

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و ( يفرح بتوبة التائبين ) و نحو ذلك فإذا أريد ما دل عليه الشرع و العقل فهو حق .  
و إن قالوا ( الحكمة إما أن تراد لنفسها أو لحكمة ) قيل المرادات نوعان ما يراد لنفسه  
و ما يراد لغيره و قد يكون الشيء غاية و حكمة بالنسبة إلى مخلوق و هو مخلوق لحكمة أخرى  
فلا بد أن ينتهي الأمر إلى حكمة يريدها الفاعل لذاتها .  
و المعتزلة و من و افقهم كإبن عقيل و غيره تثبت حكمة لا تعود إلى ذاته و أما السلف  
فإنهم يثبتون حكمة تعود إليه كما قد بين في غير هذا الموضع .  
و المقصود هنا ذكر قوله تعالى ( الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى ) و التسوية جعل  
الشيئين سواء كما قال ( و ما يستوى الأعمى و البصير ) و قوله تعالى ( تعالوا إلى كلمة  
سواء بيننا و بينكم ) و ( سواء ) و سطر لأنه معتدل بين الجوانب .  
و ذلك أنه لا بد في الخلق و الأمر من العدل فلا بد من التسوية بين المتماثلين فإذا فضل  
أحدهما فسد المصنوع كما في مصنوعات العباد إذا بنوا بنيانا فلا بد من التسوية بين  
الحيطان إذ لو رفع